

انطلاق معرض العراق الدولي بـ (أكثر من 300 دار نشر ومليون كتاب)

الكاظمي يقص شريط الافتتاح:

نشكر مؤسسة المدى على رعايتها الثقافة العراقية



المدى - عامر مؤيد

افتتح رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، أمس الأربعاء، معرض العراق الدولي للكتاب بتنظيم مؤسسة المدى للثقافة والإعلام والذي سيستمر حتى التاسع عشر من الشهر الحالي، بمشاركة واسعة من دور نشر محلية وعربية وعالمية. الكاظمي قال خلال الافتتاح الرسمي للمعرض على أنغام الجوق الموسيقي، برفقة رئيس مؤسسة المدى للثقافة والإعلام فكري كريم ووزير الثقافة والسياحة والآثار حسن ناظم، إن "العراق مهد الحضارات والكلمة الأولى، وإقامة معرض العراق للكتاب هو دليل استمرار البلاد في الإبداع الثقافي". وأضاف الكاظمي إن "جميع الحضارات والأديان أكدت أهمية القراءة وضرورتها في ديمومة الحياة وافتتاح العاصمة بغداد لمعرض كتاب بهذا الحجم الكبير هو إنجاز مميز نريد له الاستمرار".

وأشار الكاظمي إلى أن "الثقافة هي المفتاح في تقارب وجهات النظر بين الجميع، وطريق في بث السلام بين الجميع، وهذه هي رسالة معرض العراق للكتاب". وعبر رئيس الوزراء عن شكره لمؤسسة المدى بشخص رئيسها فكري كريم على الجهد الكبير المبذول في دعم الثقافة العراقية. وأعقب الافتتاح، تجوال رئيس الوزراء في أروقة قاعات المعرض المختلفة وكانت البداية بالقاعات التي ضمت دور النشر العربية، حيث أكد لهم ترحيب العراق بحكومة وشعباً، واعتزاز الأوساط الرسمية والشعبية بمشاركتهم في المعرض. ولم تقتصر زيارة الكاظمي على الترحيب بدور النشر المختلفة القادمة من عدة دول عربية وأجنبية، بل اطلع على الكثير من الإصدارات واقتنى بعضها، معرباً عن إعجابيه بمستوى العناوين بالقول إن "المعرض يتميز بمشاركة دور نشر مهمة ووجوه ثقافية وعناوين بارزة".

بدوره، أشاد مدير معرض العراق للكتاب إيهاب القيسي، بالتعاون الحكومي والرسمي مع مؤسسة المدى على إنجاح تنظيم المعرض وإظهاره بالشكل المميز والرائع، سواء من ناحية تسهيل إصدار الدعوات لدور النشر المشاركة، أو التنسيق العالي الذي أظهر المعرض بأبهى صورة. وما أن فتحت الأبواب أمام الزائرين حتى غصت قاعات المعرض السبع بالحضور، إذ انطلقت أولى موجات القراءة بالاطلاع وأقرت إدارة المعرض سبع قاعات، خصصت واحدة لدور النشر العراقية، وأخرى للمصرية، فيما اجتمع السوريون والاردنيون في قاعة واحدة، بينما اصطلت دور النشر الخليجية واللبنانية على امتداد قاعتين خصصتا لهما، إضافة إلى قاعة لدور النشر من المغرب العربي. وأكدت إدارة المعرض أن القاعة المركزية ستخصص للندوات التي ستنظم طيلة

أيام المعرض وتستمر بأوقات مختلفة في الوقت المحدد لفتح أبواب المعرض في تمام الساعة ١٠ صباحاً ويستمر إلى الساعة ١٠ مساءً خلال الأحد عشر يوماً. خارج قاعات المعرض، انتشرت تصميمات شبيهة ببوابات شارع المتنبي على شكل بسطات لمكتبات، حيث انتشرت مشاركات لمكتبات ودور نشر محلية وعربية تميزت بعرض عناوين نادرة، وإصدارات الكتب القديمة. وركزت إدارة المعرض على توفير كافة سبل راحة الزائرين والمتبضعين وحضور معرض العراق للكتاب، من خلال تواجد المطاعم والمقاهي. وبحسب منهج المخرج من ندوات ثقافية وسياسية واقتصادية، إضافة إلى حفلات توقيع كتاب لإصداراتهم الجديدة، فيما ستعرض كذلك أفلام وثائقية وقصيرة مختلفة بضمونها أمسيات الرقص الشعبي والغناء والشعر.

العراق يحتفل بالكتاب

■ علي حسين

هل يمكن أن نتخيل عالماً لم يظهر فيه تولستوي أو فكتور هيغو أو صاحب ملحمة دون كيشوت؟ هل يمكن قراءة تاريخ العرب دون التبحر في حكايات الطبري؟ من سيبقي من اسبانيا سنوات فرانكو؟ أم نساء لوركا؟ أحرار علموا البشرية قيمة وأهمية الحياة، بالأمس وأنا ادخل معرض العراق الدولي للكتاب الذي أقامته مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون شعرت وكأنني أتجول في عواصم العالم، وخيل إلي وأنا انظر إلى رفوف الكتب أنني أجوب شوارع روما، أو أقطع المسافات بين بيوت ماكوندو بحثاً عن العقيد أورليانو، وأن أفلاطون سوف يطل في أي لحظة بردائه الطويل ليقول لي: "لا يمكن زوال تعاسة الدول ما لم يتحتم حكامها بفضيلة التعلم، إن طلب العلم شرط لمن يتقدم زمام الحكم، والسبب هو ما يتعين به الحاكم المتعلم من حكمة وصدق"، وإن سيمون دي بوفوار ستخرج من صفحات روايتها "المثقفون" لتعيد على مسامعي درس الحرية الذي قال فيه البير كامو لسارتر ذات ليلة "لا يمكن للإنسان العاقل أن يختار العيش في قفص، إلا إذا أراد أن يربط مصيره بأيديولوجيات ميتة"، فيما سارتر ينظر إلى وجه صديقه اللودو الشبيه بوجوه نجوم السينما ليعيد على مسامعه درس المثقف الملتزم: "لا يمكن للمثقف أن يحاكم عصره دون الخوض في أحواله"، وإن امرئ القيس لن يحدثني عن ملك ضاع وإنما عن قلب منيم بالهوى: "أغرك مني أن حيك قاتلي وأنت مهما تأمري القلب يفعل"، وإن الإمام الفقيه بن حزم سيبقي على دراويش حكومتنا درساً في المحبة: "الحب أوله هزل وآخره جد، دقت معانيه لجلالته عن أن توصف، وليس بمنكور في الشريعة، ولا محظور في الديانات".

انظر إلى الكتب التي غصت بها قاعات المعرض وأسأل رفيقي في رحلة التجوال علاء المرغجي كيف يمكن قراءة كل هذه الكتب؟ وقبل أن ترسم الدهشة على معالم وجهه أقول له ما قاله فرنسيس بيكون لأحد طلبته "بعض الكتب وجد لكي يذاق وبعضها لكي يتبع والقليل منها لكي يمشغ ويهضم"، من أجل هذا القليل قادتني قدامي باتجاه مذكرات أندريه مالرو وزير ثقافة ديغول والتي أطلق عليها عنوان "لا مذكرات" أتصفح الكتاب في طبعته الجديدة ليعيدني شريط الزمن إلى المرة الأولى التي قرأت فيها كتاب مالرو الذي أراد له أن يكون شهادة على عصر مثير أصر فيه الجنرال ديغول على أن تتركس الثقافة لأقصى حد من أجل إزالة آثار الحرب العالمية الثانية من نفوس الفرنسيين، هذا الجنرال الذي اختلف مع رئيس وزرائه جورج بومبيدو ذات يوم لأن الأخير قال في اجتماع الحكومة "الشعب الفرنسي فوضوي وغير منظم ويحسن بنا أن نقوده"، ليعترض ديغول قائلاً "إن كلمة قيادة غير لائقة، لا يمكن أن تقاد الشعوب على أهواء سياسيتها".

انظر إلى رفوف الكتب وأعيد السؤال على صاحبي: ترى كيف سيكون شكل العالم لو لم يكتب فيه ديكنز روايته "الأمال العظيمة"، ولم يحول فيه المتنبي الشعر إلى نصوص في الحكم، ولم يعلمنا عمر بن أبي ربيعة أن مديح النساء أبقى أثراً من مديح كل الحكام، بماذا تضاهاه فرنسا العالم لو لم يقرر ناشر مغامر أن يطبع أزهار بولدير ليجعل الشاعر الفرنسي ندا للشكسبير وغوته وسيرفانتس، ماذا لو لم يأخذنا جويس في رحلة يوليوسيس عبر شوارع دبلن، هل يمكن أن نتخيل بريطانيا من دون سؤال هاملت الأزلي: أكون أو لا أكون، ماذا يبقي من انقلابات أمريكا اللاتينية غير ذكرى حكايات يوسا، وسامارغو، وإيزابيل اللندي ومعلمها ماركيز؟

تخيل عالماً لم يكن فيه ابن سينا وابن خلدون وابن رشد. أعلمتنا الكتب الانس والمنفعة في هذه الحياة. وحولت لنا الأرض إلى قرية واحدة قبل أن يكتشف الأمر منظرو العوالة، كتب زوندا أصحابها بالحكمة ومؤرخون حفظوا لنا حكايات التاريخ وعبره، وشعراء صنعوا لنا أحلاماً وآمال وعوالم مشرقة، كتب ندين لها بجمال الحياة، لولاها لكانت نرى بغداد مجرد دار للسكنى وليست قصيدة رائعة للمتنبي ونرى العيون الجميلة ولا ندرك أنها تقتلنا لأن في طرفها حورا، ونغرق في كهوف الظلام، ولا ندري أن ابن خلدون قال قبل ألف عام "كلما أوغلت الامم بالبدواة، كانت أبعد ما تكون عن الحرية". مبروك للعراق عرسه الثقافي عسى أن يدرك العالم أننا بلد الكتابة والقراءة والتسامح، ولسنا بلاد الإغتيالات والفرقة والطائفية.

أمين بغداد: معرض الكتاب فاتحة خير لعودة النشاطات والفعاليات الثقافية الكبيرة في بغداد

بغداد/ المدى

أكد أمين بغداد المعمار علاء معن أن معرض العراق الدولي للكتاب يعد فاتحة خير لعودة النشاطات والفعاليات الثقافية الكبيرة في بغداد. جاء ذلك خلال حضوره حفل افتتاحه المقام على أرض معرض بغداد الدولي والذي افتتحه رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي بحضور وزير الثقافة والتجارة. ونقل بيان لأمانة تلقت (المدى) نسخة منه أن معرض العراق الدولي للكتاب افتتح اليوم بدورته الموسومة (دورة مظفر النواب) بمشاركة (٢١) دولة مختلفة وعدد كبير من دور النشر المحلية والعربية والأجنبية. وتابع البيان أن "أمين بغداد أكد دعمه للنشاطات الثقافية في العاصمة"، مشيراً إلى أن "أمانة بغداد تبارك هذا العرس الثقافي وتتمن جهود الجهات التي كانت وراء تنظيم هذا المعرض الدولي خاصة مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون





أطلق معرض العراق الدولي للكتاب الذي تنظمه مؤسسة المدى، أمس الأربعاء، أولى ندواته للاحتفاء بالشاعر الكبير مظفر النواب بضيافة رفيق دربه الشاعر كاظم غيلان، وبحضور جمع من الشعراء والأدباء والشخصيات العامة والمثقفين العراقيين.



أولى ندوات معرض الكتاب تحثفي بالنواب وحقائق تكشف للمرة الأولى عن "للريل وحمد"

المدى / بكر نجم الدين

بدأت الندوة بكلمة ترحيبية من مقدم الجلسة داخل السجن لخارجيه، وهي خطوة كانت بمثابة عمل بطولي استثنائي يوجه الأحمك الجائزة".

واستطرد الشاعر بأنه "وعلى الرغم من حصول المطاردة والاعتقال ضده لم يكن وسعيره قاتلاً" ولد مظفر النواب في العام ١٩٢٤ في بغداد، ودرس في جامعة بغداد بكلية الآداب، وتخرج منها في العام ١٩٥٦، تعرض للملاحقة والاعتقال والتعذيب من قبل الحكومة في شباط الأسود من العام ١٩٦٣ إثر هروبه إلى إيران عقب أحداث الانقلاب الأول".

وأضاف غيلان، "ولكونه أبرز المعارضين والنقاديين السياسيين، صدرت بحقه أحكام

قاسية وظالمة، إلا أنه استطاع الهروب من سجن الحلة، بعد أن تمكن من خفر حفرة من داخل السجن لخارجيه، وهي خطوة كانت بمثابة عمل بطولي استثنائي يوجه الأحمك الجائزة".

واستطرد الشاعر بأنه "وعلى الرغم من حصول المطاردة والاعتقال ضده لم يكن وسعيره قاتلاً" ولد مظفر النواب في العام ١٩٢٤ في بغداد، ودرس في جامعة بغداد بكلية الآداب، وتخرج منها في العام ١٩٥٦، تعرض للملاحقة والاعتقال والتعذيب من قبل الحكومة في شباط الأسود من العام ١٩٦٣ إثر هروبه إلى إيران عقب أحداث الانقلاب الأول".

وأضاف غيلان، "ولكونه أبرز المعارضين والنقاديين السياسيين، صدرت بحقه أحكام

قاسية وظالمة، إلا أنه استطاع الهروب من سجن الحلة، بعد أن تمكن من خفر حفرة من داخل السجن لخارجيه، وهي خطوة كانت بمثابة عمل بطولي استثنائي يوجه الأحمك الجائزة".

واستطرد الشاعر بأنه "وعلى الرغم من حصول المطاردة والاعتقال ضده لم يكن وسعيره قاتلاً" ولد مظفر النواب في العام ١٩٢٤ في بغداد، ودرس في جامعة بغداد بكلية الآداب، وتخرج منها في العام ١٩٥٦، تعرض للملاحقة والاعتقال والتعذيب من قبل الحكومة في شباط الأسود من العام ١٩٦٣ إثر هروبه إلى إيران عقب أحداث الانقلاب الأول".

وأضاف غيلان، "ولكونه أبرز المعارضين والنقاديين السياسيين، صدرت بحقه أحكام

قاسية وظالمة، إلا أنه استطاع الهروب من سجن الحلة، بعد أن تمكن من خفر حفرة من داخل السجن لخارجيه، وهي خطوة كانت بمثابة عمل بطولي استثنائي يوجه الأحمك الجائزة".

واستطرد الشاعر بأنه "وعلى الرغم من حصول المطاردة والاعتقال ضده لم يكن وسعيره قاتلاً" ولد مظفر النواب في العام ١٩٢٤ في بغداد، ودرس في جامعة بغداد بكلية الآداب، وتخرج منها في العام ١٩٥٦، تعرض للملاحقة والاعتقال والتعذيب من قبل الحكومة في شباط الأسود من العام ١٩٦٣ إثر هروبه إلى إيران عقب أحداث الانقلاب الأول".

وأضاف غيلان، "ولكونه أبرز المعارضين والنقاديين السياسيين، صدرت بحقه أحكام



"اقراء المتطوعون" .. شابات وشبان عراقيون يشاركون دور النشر العربية العمل خلال المعرض

عامر مؤيد / المدى

قبل يومين او اكثر وكانت فيه ممتعة إضافية حيث تم التعرف على آخر الإصدارات والعناوين .

وأشار إلى أن بيع الكتب والألحاح مع دار نشر غير محلية، يعطيها إسهامات معلوماتية جديدة، حيث أن الكثير من العناوين الجديدة لم تتم معرفته محلياً رغم اطلاع الأطلاع، المعارض تمثل نافذة مهمة لا يمكن اغفالها".

وبيّن أن العاملين لحرفي التعامل مع الزائرين للمعرض، وهذا مبعداً ليشكل عام، كذلك فإن لدينا إصدارات لكتاب عراقيين باعتبارها نافذة الدار على موقع مهم .



منشورات المدى في معرض العراق الدولي للكتاب

"سؤال الحب" : البُعد العاطفي في حياة المشاهير

كبه يلان محمد

ليس من المستغرب أن يتعاطى بعض الدارسين مع الحب بوصفه مشكلة وجودية، كما فعل المفكر المصري زكريا إبراهيم في كتابه (مشكلة الحب). وبدوره، فضل الكاتب العراقي علي حسين أن يكون عنوان كتابه الأخير عن التجربة العاطفية لدى ثلاثين شخصية من خلفيات ثقافية وفكرية وفنية متنوّعة صعبة سؤال، (سؤال الحب من تولستوي إلى أينشتاين - دار المدى ٢٠١٨) كون الحب معادلة لا تقبل اجابات مختّرية، لذلك ما برح السؤال بشأنه مطروحاً، علماً أنّ ما يتداول في المؤنّات الفلسفية والأطروحات العلمية حول الحب قد يفوق على ما تمّ تناوله بالنسبة لأي مفهوم آخر.

هذا فضلاً عن غزارة الأعمال الفنّية والأدبية التي تعبّر عن واقع الضوّد واليهام في العشق، ولولا ذلك لكان لهذه التجربة الإنسانية الفريدة لها قدر لتأجّجهم المُتّزّن والريادة. إذ يبحث صاحب (دعونا نتكلم) في إصداره الجديد عن الحياة العاطفية لدى شخصياته المُختارة بدءاً من تولستوي مروراً ببيتخوف وبيكاسو وابتشباين وصولاً إلى الفنان العراقي جواد سليم.

قد تكون مصدراً للمساعدة وتفتح صفحة جديدة في مسيرة المرء وتعدّي عهده الإبداع المنغل في فنون وأجناس أدبية مُتعدّدة، وربما يؤدّي التحفّر في الحب إلى التأمّر، التمسّس لدى كبار المدّعين، كما وقع هايدغر" الذي اعتقد بأنّ لا شيء يفوق إلى قلب العالم أكثر من الحب، يتكبّف عن رؤيته أوسع لهذا الموضوع لا تختلف كثيراً (أنا كارتينا) من كناية جاره عم امراته التي اعلمها من أجل مرتبة المانية فما كان من الزوجة إلا أن اختارت الانتحار تحسّس سكة القطار، وفي القسم الثاني تكون تولستوي الذي يعترف بإقامة علاقات كثيرة مع النساء وإخفاقه في تجربة حبّه لمحنة أكثر من إيام معودة، وكان حنّراً في مسألة الحب والزواج إلى أن يعترف إلى سونيا، ابنة طبيب ألماني يتردد على



في محبة الكتب عن بغداد والمدى .. ومعرضهما للكتاب

د.علي حداد

عن بغداد والمدى ..

ومعرضهما للكتاب

ليست المعارض الدورية للكتاب التي تعقد في مدن العالم مجرد أسواق موسمية للتعريف بثور النشر ومعروضاتها من الكتب والإصدارات الأخرى وحسب، إنها مواسم من الخصب الإنساني يتجدد بمناق بلها العرفي، وفضوات تستعيد من خلالها الثقافة. بأفاقها المختلفة. زخم حضورها بين من يسعون إلى مكتزاتها العرفية التي يتأكد فعلها المبتدئين في الأزمان والمكان المعيّنين لكل معرض. ولأن المعارض أسواق حقيقية للتواصل القرابي يعده الثقافي المتسع فقد درجت معظمها على أن لا تكفي بما تعرضه من الإصدارات الأدبية والعلمية الجديدة أو الكرورة الحضور، فسوقت تلك بندوق وجلسات بحث وقراءة تشرع تناو لاتها العرفية على اتساع ما يمتلئه الألق الثقافي، لتقيم من خلالها حوارات معمقة مع أولئك الذين يكابدون إنتاج الكلمة وإبداعها من المثقفين والفكرين والأدباء والفنانين، وأضعة إياهم. ومنتجهم المتحصّن والمعروف لهم. بمواجهة مباشرة مع من تلقى ذلك الإنتاج من القراء والمثقفين. وبذلك فقد امتلكت تلك المعارض فضاءات وأسعة للقاءات مباشرة وخشبية بين أركان الممارسة الثقافية. والكتب والناس والكتب والقارئ.

بناء على الإحصاءات النهائية التي نشرت عن معرض العراق الدولي للكتاب بدورته الرابعة عشرة فقد عرضت فيه قرابة المليون كتاب، جلبتها أكثر من ثلاثمئة وعشرين دار نشر ومكتبة من إحدى وعشرين دولة. فيما صاحبت تلك إقامة سبعين جلسة احتفالية وندوة نقاشية وحوارية. فضلاً عن حفلات توقيع الكتب.

ويعم هذا الانتشار المبهج لما رض من الكتب والدوريات والمروضات الأخرى في المعرض. فقد بدأ الألقا التنظيمي. والتنسيق وتناغم العرض لكل شيء فيه، وبما يجعل الزائر مفعماً بالشعور بأنه في فضاء ثقافي حقيقي يزجو بألوانه وثقوعه وجمال وألفة ثقافية لمن معرضاته التي تماشى معها جمال وألفة كثير من واده.

وكان للزخم المكتسي المهجود من الزوار، والشباب خاصة. أنشأه التي التفتت حيوياً وحيوية على وجوه أصحاب المكتبات ودور النشر. وهم يرون إقبالا طيبا على تصفح الكتاب العربي والقتانه.

وهكذا يست المعرض الانتشار ثقافية. وتجارية في الآن نفسه جديرة بالتأمل. فمن يكون الجهد ذوبيا والعمل متقناً وضوح الوصول إلى مستوي مرض من الانتلاخ هو الهدف المنشود، فإن ذلك يشرع بالرغبة لدى الجمهور ليس للحصول والفرج ثرة وأحدث بل تكرار ذلك، من أجل التزوّد بما يحتاجه من الكتب، ومنعة معايشة لمخلّات من اللقاء مع الحاضرين من المثقفين البارزين وسواهم تحت سقف المعرض وأجوائه من الحافلة بكل ما يثير رغبة التواصل وحميميته.

لقد صنعت مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون عبر معرضها للكتاب فضاء عراقي صادق الإلال على رسوخ ثقافي متواصل ومتجدد، بما جعل من فعالياته وأحدة ثقافية يتسار إليها بإعجاب وتميز لافتين، وملفتي معرفياً تتبادر إلى حضور ندواته شخصيات عراقية وعربية بارزة المكانة. وذلك ما يشهدنا على هذه البؤرة التي كانت وأحدة من أفضالها أنها ذهبت بالنبل بعيداً حين قررت أن تسلط الضوء عن عدد من الشخصيات العراقية التي كرس معظم جهدها العلمي والأدبي والسياسي لترسيخ هوية مواطنة بينة الشخص من أمثال: زينة الدليمي والسياب والجواهري وغائب طعمة فرمان والزهاوي ونازك الملانكة والعالم عبد الجبار عبد الله وغيرهم وكان من سمت الوفاء للعالمين والفنانين من المعرض استهلال فعالياته في يوم الافتتاح بتقديم التحية لشاعر العراق الأدهم مظفر النواب، وهو أمر له دلالة على أن رؤيتنا الوطنية تتسع لاستبصارها مساحة الوطن كلها لتجد المآثر، الذي يفرح به جميعا.

والعراق الذي يشرع على دور النشر والتعرف على العديد من المثقفين العراقيين والعرب، وتأسيس الإتحاد للعلا الأدباء والكتاب وشكل حزبا كبيرا من المساحة والحجم كبيراً من أركانها بشأن الحب في رواية (المثقفون). فهذا تواتر أدباء مشاهير إليها.

أكد أن المعرض منافس مهم لمعارض الدول العربية اتحاد الأدباء يشارك في معرض الكتاب بحضور فاعل لأعضائه ومطبوعاته

النشر والمنظمات الثقافية الأخرى وهو مقصود من طلبة الجماهير المثقفة. وتابع حديثه قائلاً: يمتلك المعرض أهلية مؤسسة المدى واتحاد الأدباء وغيرها من مؤسسات. وبما وفره من كتب في مختلف المجالات، إضافة إلى إصدار البرامج في يوم الافتتاح بتقديم التحية لشاعر العراق الأدهم مظفر النواب، وهو أمر له دلالة على أن رؤيتنا الوطنية تتسع لاستبصارها مساحة الوطن كلها لتجد المآثر، الذي يفرح به جميعا.

والعراق الذي يشرع على دور النشر والتعرف على العديد من المثقفين العراقيين والعرب، وتأسيس الإتحاد للعلا الأدباء والكتاب وشكل حزبا كبيرا من المساحة والحجم كبيراً من أركانها بشأن الحب في رواية ثقافية تعنى بالشؤون الأدبية العراقية.

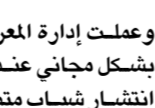
تكتلفة منخضة للكتاب، حيث تراوحت أسعار الكتب من ألف إلى خمسة آلاف دينار عراقي.

وفي حديث خاص ل(المدى) أوضح عمر السراي عضو المكتب التنفيذي لاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق، ومسؤول منشورات الاتحاد. أن اتحادهم يساهم في التحضير للفعاليات المعرض، وكان أول الحاضرين في إعلان المؤتمر انطلاقاً الدورة الأولى (دورة مظفر النواب)، وشارك الاتحاد في التمار ثلاث جلسات معرفية مهمة، في جلسة المعارض العقل عن العنف وجلسة في مواجهة

لاقت ترحاب الزائرين .. إجراءات وقائية عالية في معرض العراق الدولي للكتاب

بغداد/ عامر مؤيد

حرصت إدارة معرض العراق الدولي للكتاب، الذي افتتح أبوابه صباح أمس، على تعزيز الإجراءات الوقائية لجمالية رواد المعرض من الإصابة بظائروس كورونا.



وعملت إدارة المعرض على توفير الكمادات بشكل مجاني عند مدخل المعرض، فضلاً عن انتشار شتاي متطوعين في أروقة المعرض يتكرون الناس بأهمية تعقيم اليدين وليس الكمادات.

كما وفرت إدارة المعرض بوابات تعقيم مطوّرة عند مدخل ومخارج صالات المعرض. هذا الالتزام العالي من قبل اللجنة المنظمة بإجراءات السلامة، لإفاء الحاضرون بترحاب كبير، معبرين عن ارتياحهم الذاتي لاسيما مع انتشار وباء كورونا بصورة كبيرة.

ويقول باقر علي – أحد الحاضرين في حديثه لـ "المدى" أن "الإجراءات الوقائية كانت في غاية الروعة، حيث بدأنا بالالتزام العالي بذلك سواء من اللجنة المنظمة أو الحاضرين". وأشار إلى أن "رؤية الحاضرين إلى معرض



العراق للكتاب وهم يرتدون الكمادات فيه رسالة بليغة للمثقفين من عدم تطبيق شروط السلامة، لذا سيجهلهم هذا الأمر بأفون في الأيام المقبلة".

وبيّن أن "الامر لم يعتمد على ارتداء الكمادة بل بعد تزامن المناسحة مع المعارض العربية والدولية والتواجد الواسع لدور النشر في جميع الداخل المؤدية إلى دور النشر في الفعاليات المختلفة".

التوعية بخصوص جانحة كورونا كان حاضراً، حيث انتشرت في الشوارع الرئيسية المؤدية لفاعات المعرض، لوحات تؤكد أهمية الالتزام بإجراءات الوقاية تحسباً لنفسي فايروس كورونا.

هو الدكتور علي محمد الذي عبر عن انتباهه وعيادته بالإجراءات الوقائية المروضة في المعرض.

وأضاف محمد في تصريح ل(المدى) أن للكتاب مميزة من جميع النواحي " وأشار إلى أن "ما موجود من أجهزة تعقيم ومعامات في كل مكان دلالة على التفكير بالمر بشكل جدي ومسؤولية عالية".

ونكر أن "التأكيد على هذا الأمر من خلال وسائل الاعلام سيسهم بشكل كبير في زيادة الوافدين إلى المعرض خلال الأيام المقبلة".

وأيضاً من "الوقاية وليس الكمادة والتعقيم من شأنها أن تسهم بتقليل الخوف من انتشار فايروس كورونا في حال وجد مصابون".

وترى أمّة محمد –أحدى الحاضرات في حديثها ل(المدى) أن "رؤية هذا المشهد الوقائي من جانحة كورونا يجعلك تشعر بارتياح كبير وانت تتجول في أرجاء المعرض".

وأضافت محمد في حديثها (المدى) أن "الكثير من الأشخاص يتخوفون من ابتهاهم بالفايروس وسأنا يمدنا على أهمية العمل على شروط السلامة إضافة إلى التوعية بأهمية تطبيقها".

للكتب رائحة

■ علاء المرفجي

الكتاب الورقي منتصراً

الحجم الكبير المشارك في معرض العراق الدولي للكتاب، يعكس بشكل واضح النضال المرير الذي يقوده المطبوع الورقي ضد تقنيات اندثاره والتي تعددت - لاسف - بفضل الثورة الرقمية الهائلة التي اجتاحت تقريبا كل تفاصيل الحياة..

فالكتاب الإلكتروني لن يتفوق على الكتاب الورقي لما يحمله الأخير من نكهة خاصة وشعور إيجابي مختلف ولما يحمل من خصوصية لا توفرها الأجهزة الرقمية.. أغلب الأشخاص يفضلون قراءة الكتاب الورقي على الإلكتروني لما تحمله الأوراق من تأثير نفسي إيجابي وشعور مختلف.. وبالرغم من أننا في الأيام الأولى للمعرض إلا أن الإقبال كبير جدا على الكتاب الورقي هنا في المعرض على الشراء.

دار (المدى) ومن قبيل المصادفة اختارت احد الكتب الذي ينتصر للكتاب الورقي هو (رائحة الكتب)، فعلى وقع هذا التناقس الجاري بين الكتاب الورقي والإلكتروني، وبين أقول الأول، وازدهار وصعود الآخر، بين الصداقة والمصاحبة الحميمة وعشق رائحة الورق والانتشار الواسع للكتاب الإلكتروني على الشبكة العنكبوتية، يأتي كتاب الكاتب والصحافي الإيطالي جيامبييرو موعيني "رائحة الكتب" الصادر عن دار (المدى) بترجمة دلال نصر الله، بعنوان فرعي دال: (تفاصيل حميمة في الثقافة الإيطالية).

وفاصل وأمزجة وذكريات مع مثقفين، كتاب منحاز للجنور، مقتنعا بالمعركة الخاسرة التي يخوضها الكتاب الورقي، ومع ذلك عازم على القتال بفرده، مثل الفارس الضال، لصالح المخلوقات الورقية "وهي مخلوقات هشة، مصنوعة من ورق، تشغل ارتفاعا وعرضا بسيطا من سطح المكتب، ولا تنقصها شجاعة ولا إقداما".

إنها كتب وكتيبات من القرن العشرين، بتغليف ورقي رقيق أو سميك، وكل منها يتكون من صفحات قليلة، أو مطويات مطبوعة من الجانبين، رقيقة كما هي في صفحات كتاب "رائحة الكتب" الذي نقرأه، وهي كتب وكتيبات "تهاجم نيران مدفعية رقمية، وجيشا من الصفحات المجانية المنبثقة من نقرات على السوح الإلكترونية أو الحاسوب، بيئة جميلة قبيحة في عالم التواصل اليوم، عالم (فيسبوك)، و(إنستغرام)" كما جاء في الكتاب.

يقول المؤلف موعيني "جيش رقي لم يصمم (لاعتقال الأسرى)، بل للتدمير، والقتل. جيش دمر صناعة التسجيلات، التي كانت جوهرية في الستينيات والسبعينيات. كما حُزب ودمر التصوير والمصورين، ودور النشر التي اصدرت الصحف اليومية، والمجلات الأسبوعية، كما دمرا نحن الصحفيين الذين كتبنا في تلك المطبوعات. فساء حال الكتب، وأغلق أصحاب المكتبات أبواب متاجرهم".

بتخيل موعيني الكتب التي سجدتنا عن توارب نشرها، وتفصيلها، كما لو كانت تحتشد لمجابهة عدو، وجميع الكتب التي اختارها هي جزء حميم من مكتبته، يجمعها حوله، يشمها، تذكره بشبابه. إنها ليست مكتبة نموذجية "موضوعية، فلا يمكن أن يكون المرء حياديا في هذا المجال. إنها بالنهاية مكتبته هو، تخصه: "إنها (مكتبة) شكلتها أهواء ذاكرتي، ومكرها أحيانا. أتمنى أن أنجح في كسط أراني عنها في فترة شبابي، لن ترغب فيها". ثم يحدثنا عن كتب معينة بالذات في طبعتها الأولى. يقول "ترددت كثيرا في ضم رواية (الفهد) للكتاب توماسي دي لامبوردا لهذه (المكتبة). وارتأيت عدم فعل ذلك. فهي ملحوظة، بمعنى رواية قرأها الجميع، وشاهدوا الفيلم المقتبس عنها، الذي أخرجه لو تشيواتو فيسكوتشي. لكن لا خير من ذكر معلومات عن طبعتها الأولى التي بيع 3000 نسخة منها فقط، لأن إدارة دار فلتريني لم تملك أدنى فكرة عن تسويق رواية كتبها رجل مجهول من أشراف صقلية، والمتوفى حديثا. تلك النسخ الثلاثة آلاف هي الأكثر جسارة والأكثر جانبية من بين 100 طبعة لاحقة".

معرض العراق الدولي للكتاب في عيون القراء



متحمس للمعرض لحرماننا منه سنة كاملة، "ضرب غام لؤي، متخرج من معهد تقني ويعمل شريطيا، ويضيف قائلا "المجتمع العراقي بعد المظاهرات انطلق من جانبه عبر أزهر كريم، اما محمد مهاوي، طالب علوم سياسية ومتطوع (منظم) في المعرض، يقول متحمسا: "معرض كتاب وكل ما يتعلق بالقراءة مهم للمجتمع، خصوصا الفعاليات الفنية والثقافية التي سيشترك بها نجوم الثقافة والفن، مضيفا "حتما المعرض سيكون عند حسن ظن الجمهور لتواجد أغلب دور النشر العراقية والعربية".

"أتمنى ان تكون الأسعار معقولة لأن فكرة المعرض هي عرض المنتجات الفكرية الموجودة، ونريد الحصول على أكبر عدد ممكن من العناوين المطلوبة".

من جانبه عبر أزهر كريم، شاعر وجامعي، عن فرحه بالمعرض قائلا: "طالما هي دورة النهر الشريف مظفر فقد قررت منذ الصباح ان اكون أول الحاضرين"، وعن التنبؤ بنجاح المعرض وضرورة الترويج له، يعقب قائلا: "ما ارجوه هو الحركة الجيدة ليكون لدينا معرض يذكر بالمسامح، معرض مؤثر لا يحدث تحصيله غير مجد للمجتمع". "الشاعر العراقي

ومن يفكر يستحيل إلى إنسان منتج، مشيرا الى ضرورة التزام المثقفين عموما بمسؤولية تثقيف الآخرين.

يوافقه الرأي، عمر محمد، تربية رياضية جامعة بغداد، قائلا "من خلال المنشورات والمسابقات أعتقد سيكون معرضا داعما للقراءة والقراء"، ويضيف "اتمنى الاهتمام بالفعاليات الرياضية التنافسية والتي ستمتج المعرض جمالا، ويمكن اجراء مسابقات بسيطة والجائزة كتاب أو كتابين حسب اختيار القارئ". أتوقع زيادة عدد القراء بين شريحة الشباب وتلك ظاهرة جميلة لأن ما قاله حكيم الساعدي، ويضيف

يرتقبه بعد مدة زمنية من الانتظار نتيجة اغلاق الأنشطة بسبب كورونا، متمنيا من دور النشر ان تعلن عن تخفيضات لزوار المعرض من اجل ان يصل الكتاب الى عدد اكبر من القراء، اشرف جاسم العجيلي، قال: "منذ الاعلان عن المعرض وانما اقول لنفسى: لا يمكن توفيقته. حقيقة أتوقع نجاح المعرض لرصانة المؤسسة الثقافية المسؤولة عنه وهي مؤسسة المدى الثقافية"، وعن انتشار القراءة بين الشباب يقول "الاحظ في الماضي القريب زيادة عدد القراء بين شريحة الشباب وتلك ظاهرة جميلة لأن ما قاله حكيم الساعدي، ويضيف

بغداد الدولي للفترة من التاسع من كانون الأول وحتى التاسع عشر منه، استطعنا آراء بعض زوار المعرض الذين اشادوا بالتنظيم وب تخصيص القاعات للبلدان العربية مع وضع صور اهم قادة الفكر والثقافة في العراق وباقي الدول العربية.. "معرض ناجح بأذن الله، كانت هذه هي العبارة التي افتتح بها عمر عماد حديته عن المعرض قائلا: ما يميز هذا المعرض هو الجدول الثقافي الذي يحتوي أنشطة وفعاليات كثيرة وذات مستوى عال من الترتيب، مضيفا: سيكون للمعرض صدق وفنون على ارض معرض

مشاركون في المعرض

دار الرافدين: نعتمد في منشوراتنا ثيمة مختلفة مع كل سنة وكل مهرجان ثقافي محمد هادي: الكتاب الأكثر مبيعا في جناحنا روح الشرائع لمونتسكيو

تطرح سيرة حياة الشخصية من خلال الصور، هي محورنا التالي ونقوم الان بالتحضير لها واعدادها وهذا لم نعلن عنه مسبقا".

وعن الكتب الأكثر مبيعا في الدار خلال اول أيام المعرض يقول هادي: "من الصعب ان نحدد الان في اول أيام المعرض لكن من خلال ملاحظتنا يأتي الطلب غالبا على روح الشرائع لمونتسكيو، وهو كتاب كان منسباً لفترة ثم أجرينا عليه بعض التعديلات والمراجعات العلمية، وعن أهمية مشاركة دار الرافدين في المعرض يختتم هادي بقوله: "بصفتي احد منظمي المعرض نرى في مشاركتنا دورا أساسيا فنحن كعراقيون منحازون للثقافة خاصة وان اليوم يسبق ذكرى يوم النصر على داعش، يعد المعرض الثاني الأهم على المستوى الدولي في العراق وهذا نصر للكتاب وفخر لنا ثقافة بديلة للثقافة الإرهاب، هذه الصورة المنتملة بالجمال والثقافة والحب بترجمة اعماله بالتشارك مع دار تكوين الكويتية".

محاور السنوات القادمة تأخذ منحى مختلفا اكثر القا كما يقول هادي مضيفا: "قيمنا لعام 2021 عن ادب السجون و2022 ستكون السيرة المصورة التي



اطلقتنا هذه الفكرة في سنة 2019 مع بداية مشروع ادب المراسلات اذ اصدرنا ما يقارب 18 كتابا كان آخرها مراسلات نيتشة" وعن أهمية هذا النمط من الادب يعقب "هذا الجنس الأدبي احياء فكرة القراءة الواقعية لحياة الكتاب بدون رتوش، ما يكشف تحركاته المباشرة للقارئ، اذا ان الكاتب حين يكتب رسالة سيكون بحالته في المعرض من خلال منشوراتها ومطبوعاتها العراقية القيمة التي لها اثر على المدى الثقافي العريق في الشارع العراقي وتترك اثرا دوما في المحافل والمهرجانات الثقافية، في مقدمتها دار الرافدين لما تحويه من ارث معرفي له دور في تعزيز إرساء مختلف الثقافات وتذويب الحواجز بين مختلف التوجهات الثقافية في المجتمع.

من سنة لأخرى ومن معرض كتاب لأخر نعتمد دار الرافدين انتهاز اطار مختلف تركز عليه في منشوراتها حول العديد من الشخصيات الالامعة في التاريخ الإنساني، وحديثا اطلقت الدار مشروع ادب المراسلات بين المفكرين وبهذا الصدد يقول محمد هادي مدير دار الرافدين ونائب رئيس جمعية الناشرين والكتبيين: "نعتمد ثيمة مختلفة مع كل سنة وكل مهرجان ثقافي،

متابعة/ المدى

افتتح معرض العراق الدولي للكتاب أبواب صالاته التي تزينا اهم دور النشر العراقية والعربية امام الجمهور من الزوار والقراء، وفي جولة صحفية يومية لتغطية اهم دور النشر المشاركة، ارتأينا الانطلاق من القاعة العراقية التي تضم دور النشر العراقية المشاركة في المعرض من خلال منشوراتها ومطبوعاتها العراقية القيمة التي لها اثر على المدى الثقافي العريق في الشارع العراقي وتترك اثرا دوما في المحافل والمهرجانات الثقافية، في مقدمتها دار الرافدين لما تحويه من ارث معرفي له دور في تعزيز إرساء مختلف الثقافات وتذويب الحواجز بين مختلف التوجهات الثقافية في المجتمع.

من سنة لأخرى ومن معرض كتاب لأخر نعتمد دار الرافدين انتهاز اطار مختلف تركز عليه في منشوراتها حول العديد من الشخصيات الالامعة في التاريخ الإنساني، وحديثا اطلقت الدار مشروع ادب المراسلات بين المفكرين وبهذا الصدد يقول محمد هادي مدير دار الرافدين ونائب رئيس جمعية الناشرين والكتبيين: "نعتمد ثيمة مختلفة مع كل سنة وكل مهرجان ثقافي،

العراق معرض الكتاب الدولي للكتاب
 Media Culture & Arts

معرض العراق الدولي للكتاب

مهرجان اليوم الثاني
 الخميس 10/12/2020

2:00 مقطوعات موسيقية تراثية
 فرقة معهد الدراسات الموسيقية

3:00 الاحتفاء بالكاتب غالب طعمة فرمان
 ضيوف الجلسة: ا. فهد طاهر
 ا. نوري جبار
 ا. حسين الطبري

4:00 جلسة وعصا الجمهور
 قانون جرائم المعلوماتية
 ضيوف الجلسة: د. سعد مهن
 ا. نوري جبار
 ا. حسين رشيد

5:00 جلسة الشباب والانتخابات القادمة:
 هل هو التغيير أم إعادة تدوير ما هو قائم؟
 ضيوف الجلسة: ا. حسين الجبار
 ا. حسين الطبري
 د. فارس كمال لطفي
 ا. ياسر سالم

6:00 حفل توقيع كتاب
 الكاتب احمد مراد

7:00 عرض فيلم المصطفى وتحليل رواية (خصم الصوت)
 كاتب: غالب طعمة فرمان . ا. جبار جعفر علي
 ضيوف الجلسة: د. عواطف لخم
 ا. نوري جبار

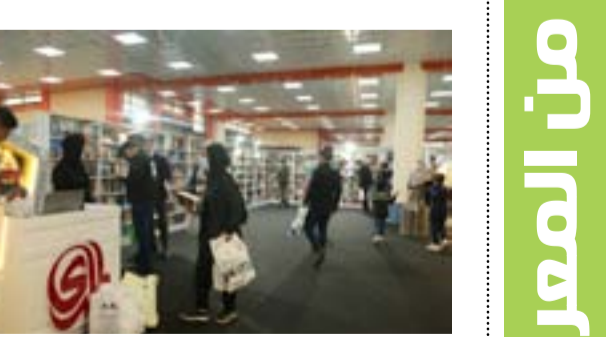
8:00 تجربة نادي القراءة في اشاعة الوعي
 المرفحي بين الشباب
 ضيوف الجلسة: د. احمد الطبري
 ا. فهد طاهر
 ا. نوري جبار

بذلك تثقيف الشارع العراقي والعربي بالأدب الإسباني متمثلا بفرنانديز ويعقب قائلا "فرنانديز هو الروائي الأول من كتب رواية بوجهة نظر اسبانية فالإسبان منحازون لأدبهم، ونحن نقوم بترجمة اعماله بالتشارك مع دار تكوين الكويتية".

محاور السنوات القادمة تأخذ منحى مختلفا اكثر القا كما يقول هادي مضيفا: "قيمنا لعام 2021 عن ادب السجون و2022 ستكون السيرة المصورة التي



من خلال الدكتور المتخصص عبد الهادي سعدون، مستهدفا جميع رواياته الـ12 الى العربية شكسبير آخر، سنقوم بترجمة



من المعرض